

تفسير البغوي

وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ^ج مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٌ يُطَاعُ

(وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ) يعني : يوم القيامة ، سميت بذلك ، لأنها قريبة إذ كل ما هو آت قريب ، نظيره قوله عز وجل : " أَزِفَتِ الْآزِفَةُ " (النجم - 57) أي : قربت القيامة (إذ القلوب لدى الحناجر) وذلك أنها تزول عن أماكنها من الخوف حتى تصير إلى الحناجر ، فلا هي تعود إلى أماكنها ، ولا هي تخرج من أفواههم فيموتوا ويستريحوا ، (كاطمين) مكرويين ممتلئين خوفا وحزنا ، والكظم تردد الغيظ والخوف والحزن في القلب حتى يضيق به . (ما للظالمين من حميم) قريب ينفعهم ، (ولا شفيع يطاع) فيشفع فيهم .